

قراءة في مجموعة شتاء مضي

## إنها شمس أعمار مضت



ميسلون هادي

بغداد

قصص هذه المجموعة تأسر قارئها بالإحساس الصادق الذي يشهدنا إلى عالم فتيات صغيرات يتعرفن على العالم من حولهن، ويتمرنن عليه، وأحياناً يتورنن في أداء أكبر من وعيهم وأعمارهن ليقعن في خيابت الأمل والحلم، وهذا هو ، بشكل أو بآخر، حال بطلة قصة (بروليتاريا). التي تجد نفسها تتخلم في مدرسة راقية، فتتمرد على واقع البنات البرجوازي بقرعة كتب سياسية، والانتخام إلى حزب يساري، وأن يكون أول إنشاء تكتيكية في المدرسة الجديدة تحت عنوان بروليتاريا ..

كلمة خطيرة ولا شك يجب أن لا تتورط بها فتاة صغيرة، ولكنها عديدة منذ الصغر، ومتمردة على الأم الضنوعة الخجول، والأب المستط، فتنهت الحكاية بأن تصبح هي تمردها كان نتاجاً لإحساس بالتميز واختط بعمر المراهقة فأنفج أملاً واحماً .. الخوف من رقابة العيون ينتقل إلى قصة (عيون) التي تصب في نهر البراعة عندما تعترضها عقبات العالم وقسوته المفرطة، بل وحشية أصحاب القرار والسلطة فيه.. فالعجائب هنا عفوية لفتح

أن تأسرنا بأجواء هذا العالم الداخلي للفتيات الصغيرات، وأن تدفعنا إلى الوقوف عنده، وتامله ملياً، ولها القدرة أيضاً بلغتها الحسية الجميلة أن تجعلنا، دون هتاف، نكره هذا التسلط الذكوري



محاسن عبد القادر

وتنزعج من جميع تداعياته وتفاسيله، إلا إننا تستغرب في قصة (أشعة عتيقة) من المجموعة كيف لطفلة عمرها سنوات قليلة أن توجه سؤالاً لخالتها عن العلاقة الحميمة، صحيح أن القاصة قد تعكزت على السخرية في طرح ذلك السؤال، إلا أن الطريقة التي ردت بها الخالة اتسمت بالواقعية والمباشرة، بحيث بدت وكأنها تتحدث إلى أحد آخر غير هذه الطفلة. في الطابق العلوي تتالحق القاصة محاسن عبد القادر في انتاج إحساس مشحون بكل عناصر المعادلة العرجاء بين أب بنام لوحة في الغرفة، وأم تسكت بناتها في الطابق السفلي، وتحاول أن توفر له الجو الهادي لكي ينام. هذه البنت كلما خبرت بعدت الشقة وبينها وبين الناس، فتذهب إلى التيه، وتتعب خطى طفلة صغيرة حملت المسدس، ولكن لنقتل جدياً هذه المرة. قصة (إنها الشمس)، تكاد تكون أفضل قصص المجموعة لما تترك من الأثر والأسى حول قسوة المجتمع الذكوري برمته، وانصباغ المرأة الأم سلطة ظالمة إلى درجة أنها تستسلم

لجلستها الأدبية فوق تحت المطبخ في بيت زاده الصبر، وتملا حديقته نباتات الصبار.. إنها تثبت بيتها ولا تحركه مطلقاً إلا للضرورة القصوى، وحتى عندما تمطر الدنيا فإنها تشاهد المطر من النوافذ وفي أفضل الأحوال من الحديقة.. وتجلنا القاصة باقتدار نتقل مع الإبنة إلى مكان جديد.. إلى بهجة طفلة تخرج إلى حديقة الدار للمرة الأولى، وتخطو أول خطوة بين أحواض الزهور إزاء أم لم تخرج من بيتها إلا لشراء الخضار أو الذهاب إلى الطبيب بعين واحدة، وعندما تغادره إلى المستشفى وهي في الرميح الأخير ترفع رأسها إلى السقف، وتامل مصباحه الكهربائي، تظن أنها ترى السماء، وتقول لإبنها بدهشة: - أنظري إنها الشمس هذه القصة تصطف برأيي مع أفضل القصص العراقية التي قرأتها ، وكنت أتمنى أن تحمل المجموعة اسمها. مجموعة شتاء مضي، محاسن عبد القادر، صادرة عن دار سطور بغداد 2017

عبد جبر الشنان والإحتجاج على القبح

## الحزن العميق يتسلل إلى الروح



صباح محسن كاظم

الناصرية

بإفطته عالياً ليصرخ وسط ركاب الخراب والسياب لماذا لماذا تلك الندانة والوخشية أيها الإنسان اجزم أن نصوص "الشنان" صفحة بوجه صناع الموت؟! مفاتيح ص: 5-6-7- ماضون لبري نسياننا الأكيد في أيام مصوبة العينين رن ضجيج الأبدية أنذاك

بالتأمل إذ أرى الشاعر يُعبر عن فيض روحه التواقة للألفه والسلام لكن واقع الوجود يحيد له لواجهه بشراسة، يذهب لكأسه، هروباً من واقع لا يطاق من الحروب العبيثية التي يفعلها سجان يتبع سجان .. رؤى مختلفة التي يدون بها نصه الشعري العميق بلغته، بولالاتها، وإنزياحاتها، بموسيقاها الداخليه، وصورها الشعرية المكثفه في الألفاظ، وفرداته بنسق البناء الشعري التي تلبس الحلل القشبية، معجمه الشعري يعكس حساسية مفرطة للروح التي تبحث عن جدوى الحياة وتشيخ الموت الذي يخيم بمحمل نصوصه من عتبة العنوان "نزبة هابيل فيما القاتل من خلف النزبة ليفسدا ويهلكوا الحرث والنسل بقبح حروبهم، فإني إحتجاج يرفع

تتوكل على سطوع بهي عقيمة هي الوصايا التي كنا نخنئي لآلقاطها من سخام منابهم لا أعرف كيف أموت خصوية خيال الشاعر "عبد جبر الشنان" يجعله يخلق بالفاظهوهو شوك تماماً المناطق التي يصلها . يؤكد "بول ريكور" في كتابه من النص إلى الفعل أبحاث التناويل ص:167، إن فحص الصورة الشعرية، المنظور إليها كحالة نموذجية، سيقدّم لنا طعم الجواب تعتبر الصورة الشعرية، في الواقع شيئاً مانتشر القصيدة، باعتبارها أنراً معيناً للخطاب، في ظروف وإجراءات معينة، وهذا الإجراء هو الرئيين .. مرايا ص:55 كان لوقوعي أول مرة دون قصد يشبه الإرتطام بالأسف بعد أن أدمنت العثرات أدركت ان علي الصعود بالمقلوب في دماء الأسئلة اتختر وحدي .. أيضاً! فيما النساء ذابلة كالأراجيح



عبد جبر الشنان

الحس الحياتي النابض في مس من يباب

## رؤية لكتابة النص السردى المفتوح



يوسف عبود جويد

بغداد

تحقق له مبتغاه في تقديم نصوص حدافية تنبذ عن التقليد، وتقترب إلى الجراة في الطرح في استخدام هذا التسع الملون وتوظفه داخل متن النص الذي جعله مفتوحاً على كل الأجناس الأدبية والتي تتيج له انطلاقة نكية من أجل ترسيخ هذا النمط الذي هو خطوة موفقة نحو تخيير في صناعة القصة القصيرة والتقصير جداً، ورغم كل هذه المعالجات الفنية، والتوظيف الموفق والمشاكلة، فإن القاص ظل ملتزماً بهوية كل نمط ادبي مستخدم، ومحافظاً على أوائه السردية التي تمنحها صفتها وميزتها وشكلها ومضمونها، وهذا يؤكد الحقيقة التي يعرفها الناقد بان التجديد يكمن في متن النص، وليس بالتلاعب والتغيير وحذف الأدوات السردية التي يجب أن تتوفر في كل

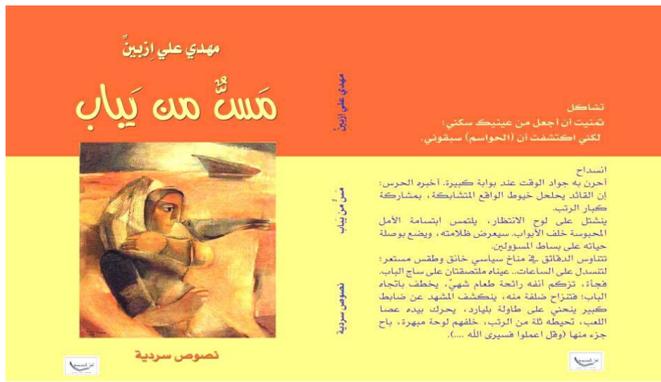
جنس أدبي، الرواية، القصة القصيرة، القصيرة جداً، الشعر، لأن الأحداث السردية في متن النص قابلة للتجديد والتحديث، ولكن الأدوات السردية ثابتة ولا يمكن تخييرها، لأنها تعبر عن الهوية الأساسية في معرفة صفة النص، وكما تجدر الإشارة هنا أن التناول السردى للقاص في نصوصه منها حساً حياتياً دائماً، ولكنها تستظل تحمّل روح الخطاب الأدبي الإتي، ولكي نعرف ما ذكر أنفاً فعلينا أن نمر على تلك النصوص، وفي النص (بوح) يقدم لنا القاص حالة سردية أنزياحية موظفاً اللغة الشعرية في متن النص: تخييري التماعات مزاجها. تحلق باجئحة الأناقة تسد زوايا النظر. أتسطر في خاتمة السحر. تتلبيسني تخترق مسامات وجودي. ترتج

حروي في ارتحاف المفردة، أموسق هياتها يرفف أنفاسي. تنضج روحي في ثناياها، وأخترق الحلم، وطل عطرها من بين السطور ص 7 وللمرأة الخضور الطاعني في تلك النصوص، فهي الحبيبة التي يبض لها قلبه، وترتجف بداءً عندما يراها، ويفرح ويظفر فرحاً عندما يلتقيها، ويحزن لفرقتها، وأن تلك العاطفة الإنسانية النبيلة تجتاح بحر تلك النصوص، وفي النص القصير جداً (اغتراب) والذي لا يعني الاغتراب بمعناه المجرى، ولكنه غربة الروح والقلب، وعندما ترنو النفس لرؤية الحبيبة. تقاسمنا رغيف اللحم حين شاركها نثيت حروقها. غمرني هسيس عطورها. وجدنتني خارج نطاق الوجود، همست لها: لو كنت قربي، ولأحضنتك

وعدم التفرقة، وإذ إن الأم تذهب بظفها الرضيع، وإلا إن طفلها والذي أسماه القاص (ج) يود مرافقتها، وإلا أنها ترفض أن يراقبها، وعليه أن يرافقها أمه فإن هذا الرفض أحد شراً مؤلماً في نفسية الطفل، وهذا حتى به عدم الذهاب إلى بيت جده وعليه أن يهدى في بقاع الأرض هارياً، وتودر أجداته بلغة جمالية مبهره، ويوصف هارياً وبأسبابية سردية منسجمة ومتطلبات السياق الفني لهذا النص، كما أن القاص استنفر خلايا الحس ولكن رأسه لا يتزحزح بهل في حواء ولم أفسن لها، أو أنها تجيد النظر في أتحاين متعاسين ص 5 و9 رغم هذا فإنه لا يجده حولاً واضحاً إلا أنه انحراف يضيف جمالاً إلى جمالها الأخاذ. أما النص القصير (حين يعاند النص) فإنه رسالة اعتذار لتلك المرأة التي نعتنها بشكل صريح وواضح بالحولاء.

لماذا وصفني بالحولاء؟ تساعتت هل هي حولاء لأنها تنظر باتجاهين؟ تتفعل بالضحك: وهل أنا فعلاً كذلك؟ أقابلها بالفي، فإنا أجد عينها تفيضان جمالاً، وتططقان بالحياء ولا عيب فيهما.. تطرق هارياً ص 58 في النص الثاني، يبروي لنا القاص تفاصيل نشر النص الأول ومتابعته حتى نشر في الصحافة، وهي تداخل موفق يعكس متى انتباه المثقلى لكك النصوص، وارتباطها ببعضها، وتتابع في النص القصير (انفلاتات بريئة) حالة مهمة تخص الاهتمام بالطفل، ومراعاة المساواة في التربية

مس من يباب للقاص مهدي علي أربين، رؤية متجددة وحديثة لكتابة النص السردى المفتوح، والذي يتبع من خلاله توظيف المفردة الشعرية والسردية والحسية والفلسفية، وكما أنه وظف الانزياحية بشكل موفق من أجل شد المثقلى، وتغيير رؤية لواقع النص السردى، وقد قدم لنا ثيمات مختلفة ومنوعة، وإلا أنها بطريقة النص المفتوح المتزن للمترجم نادوات السرد والمحدد في مضمون الأحداث، وأنها خطوة جديدة لقاص اتخذ التجديد مساراً في مسيرته الأدبية الحافلة بالإصدارات المتجددة. 1- مصطلحات نقدية -تاطق خلوصي



غلاف

النصوص

السردية